القراءةُ

سيرَةٌ غَيرِيَّةٌ

عوشَةُ بنتُ شَمْلان

5

سُلْطانُ العَميمي

نواتجُ التّعلّمِ

1. ARB.6.1.02.008 يفسّرُ الكلماتِ مستخدمًا المعجمَ الورقيَّ والرّقميَّ.
2. ARB.2.2.01.057 يحدّدُ جوانبَ معيّنةً في النّصوصِ الأدبيّةِ، ويفهمُها، ويحلّلُ عناصرَ النّصّ، وخياراتِ المؤلّفينَ في اختيارِ الكلماتِ، والأساليبِ الأدبيّةِ المناسبةِ لنصوصِهم.
3. ARB.2.2.01.054 يتعرّفُ تقنيّةَ الاستباقِ في الزّمنِ.
4. ARB.2.2.01.052 يتتبّعُ مواضعَ ظهورِ علاماتٍ في السّردِ توجّهُ القارئَ نحوَ نهايةِ القصّةِ.

الاستعدادُ لقراءةِ النَّصِّ:

المهارةُ القرائيَّةُ:

تحديدُ خصائصِ النَّصِّ السَّرديِّ:

يَستخدمُ الكُتّابُ طرائقَ كثيرةً في كتابةِ نُصوصِهم، ويأتي "السَّردُ" و"الوصفُ" في مقدّمةِ هذهِ الطَّرائقِ في كتابةِ النّصوصِ النَّثريّةِ الحديثةِ خاصّةً، كالقصّةِ والرِّوايةِ والسّيرةِ الذّاتيّةِ والسّيرةِ الغَيْريّةِ.

ونصُّ: "عوشَةُ بنتُ شَمْلان" يُعدُّ نموذجًا جيّدًا للنَّصِّ السَّرديِّ. ومنَ الأفضلِ أنْ تقرأَ تعريفَ النَّصِّ السَّرديِّ، وخصائِصَهُ قَبلَ أنْ تَشرعَ في قراءةِ النَّصِّ.

تعريفُ النَّصِّ السَّرْدِيِّ:

هوَ أيُّ نصٍّ يقدِّمُ سردًا للأحداثِ والأفعالِ باستخدامِ اللُّغةِ أوِ التَّصويرِ أوْ غيرِ ذلكَ منْ وسائلِ التَّعبيرِ الأُخرى، وقدْ يكونُ سردًا موضوعيًّا، أوْ ذاتيًّا، أوْ تأمُّليًّا وذلكَ بحسْبِ غاياتِ الكتابةِ، وقدْ يأتي النَّصُّ السَّرديُّ وَحدَهُ، كما قدْ يَأتي مُضمَّنًا في نصوصٍ سرديّةٍ، كالقصّةِ والرِّوايةِ والسِّيرةِ الذّاتيّةِ والسِّيرةِ الغَيْريّةِ.

خصائصُ النَّصِّ السَّرديِّ:

1. وجودُ سلسلةٍ منَ الأحداثِ المرتَّبةِ زمنيًّا ترتيبًا تعاقُبيًّا، أوْ ترتيبًا سببيًّا منطقيًّا؛ بحَيثُ لا تكونُ الوقائعُ معزولَةً عنْ بعضِها.
2. حدوثُ تغيُّراتٍ أوْ تحوُّلاتٍ فيما تَقومُ بهِ الشَّخصيّاتُ مِنْ أحداثٍ.
3. استخدامُ الأفعالِ فيهِ بصيغةِ الماضي عادةً.
4. اشتمالُهُ على روابطَ معيَّنةٍ تساعدُ على شَبْكِ الأحداثِ معًا، وتربطُها بالطَّريقةِ الَّتي يريدُها السّاردُ، مثلَ: بعدَ ذلكَ، قبلَ ذلكَ، ثُمَّ، وغيرها.
5. تركيزُ الكاتِبِ فيهِ على إبرازِ تفاصيلِ الحَدَثِ أوِ الفِعْلِ.
6. وحدةُ الموضوعِ والحَدَثِ.
7. اشتمالُ النَّصِّ على مغزًى صريحٍ أوْ ضمنيٍّ، أيْ: على عِبرةٍ أخلاقيّةٍ أوِ اجتماعيّةٍ أوْ غيرِهما تكونُ هيَ الغايةُ مِنْ وجودِهِ.

في أثناءِ قِراءَتِكَ نَصَّ السِّيرةِ الغَيْريّةِ: "عوشَةُ بنتُ شَمْلان" سَتَجِدُ كَثيرًا من هذهِ الخَصائِصِ مَنثورَةً فيهِ. انتَبِه إلَيها.

المُفرداتُ والمُعجَمُ:

تطويرُ المُفرداتِ:

ابحَثْ في معجمِكَ عَن مَعاني الكَلِماتِ الآتيَةِ، وسجِّلْها هُنا، وَلا تَنْسَ أن تَكتُبَ ما وَرَدَ في المُعجَمِ مِن جُمَلٍ تَوضيحيَّةٍ لِبيانِ المَعنى، ثُمَّ اكتُبْ جُملَةً أُخرى مِن إنشائِكَ:

(أفعالٌ)

- حَظِيَتْ: ....
- تقرضُ: ....
- تَنَل: ....

(أسماءٌ)

- السّقايةِ: ....
- الهَجنِ: ....
- المقيظ: ....
- تموين: ....
- مساجلاتٌ: ....

(صِفاتٌ)

- نَزِرَةٌ: ....
- النَّقدِيّة: ....
- الرَّصين: ....
- الأكاديميّ: ....

حَولَ الكاتِبِ:



- سُلْطانُ بْنُ بَخيت العَميمي، ناقِدٌ وشاعِرٌ وَباحِثٌ وقاصٌّ منْ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ منْ مواليدِ 1974.
- يشغلُ منصبَ مُديرِ أكاديميَّةِ الشِّعْرِ العَرَبيِّ بأبوظبي، كما تولّى منذُ 2020 منصبَ رئيس اتّحادِ كتّابِ وأُدباءِ الإماراتِ، إضافة إلى أنه عضو لَجْنَةِ تَحْكيم مُسابَقَةِ شاعِرِ المِلْيون لِلشِّعْرِ النَّبطيِّ مُنْذُ مَوْسِمِها الأَوّلِ في عَام 2006 – 2007م. وَتُعَدُّ هَذِهِ المُسابَقَةُ أَضْخَمَ وَأَهَمَّ مُسابَقَةٍ لِلشِّعْرِ النَّبَطيِّ عَلَى مُسْتَوى العالَمِ العَرَبيِّ.
- يَكْتُبُ الشِّعْرَ النَّبطيَّ والفَصيحَ، وَلَهُ أكثرُ منْ ثلاثينَ إصدارًا في مختلِفِ حقولِ العلومِ الإنسانيّةِ بما فيها النّقدُ ودراساتُ الأدبِ الشّعبي، واللّغوياتُ واللّهجاتُ، والمعاجمُ المتخصّصةُ. كما نُشرت لهُ خمسُ مجموعاتٍ قصصيّةٍ وروايَتَيْن.

في أثناءِ قراءةِ النّصّ:

اقرأِ النّصَّ قَبلَ الحِصّةِ، وَشارِكْ زُملاءَكَ في قِراءَتِهِ قِراءةً جَهريّةً في أثناءِ الحِصّةِ.

عوشَةُ بنتُ شَملان

سُلْطانُ بْنُ بَخيت العَميمي

هي عوشَةُ بنتُ سعيدٍ، المعروفةُ بعوشَةِ بنتِ شملانَ من شاعراتِ إمارةِ أبوظبي، وقدِ اخْتلَفَتِ المصادرُ حولَ نسبِها؛ حيثُ يشيرُ الشّاعرُ محمّدُ بْن حميدِ بنُ جبرانَ السّويديُّ إلى أنّها مهيريّةُ النّسبِ، بينما يشيرُ عددٌ آخرُ منَ الرّواةِ إلى أنّها رميثيّةُ النّسبِ، وأنَّ اسمَها هُو عوشَةُ بنتُ سعيد بالحصم الرّميثي، وتتّفقُ المصادرُ على أنَّ "شملانَ" الّذي اقترَن باسمِها هوَ اسمُ الجمَلِ الّذي كانتْ تملكُهُ وتستخدِمُهُ في عملِها في سِقايةِ الماءِ.

تاريخُ ولادةِ شاعِرتِنا غيرُ معروفٍ، إلّا أنَّ الرّواةَ يذكرونَ أنّها عاصرَتِ الشّيخَ زايدَ بنَ خليفةَ الأوّلَ، حاكمَ أبوظبي (1855-1909م)، ومنَ المؤكّدِ أنّها ولدتْ في النّصفِ الثّاني منَ القرنِ التّاسع عشَرَ، في أثناءِ فترةِ حكْمِهِ؛ حيثُ تذكرُ ابنةُ الشّاعرةِ عفراء بنتِ سيفِ المزروعي أنَّ بنتَ شملانَ عاصرَتْ والدتَها، وبذلكَ فقدْ كانتْ قريبةً من سنِّها، ممّا يؤكّدُ على أنَّ ولادَتَها كانَتْ في عهدِ الشّيخِ زايد الأوّلِ. عاصرتْ الشّاعرةُ عوشَةُ الشّيخَ حمدانَ بنَ زايدَ آل نهيان (1912-1922م)، الّذي كان مشجّعًا لها في مهنتها، لكنْ لمْ تذكرِ المصادرُ شيئًا عنِ اتّصالِها بأيٍّ من حكّام إمارةِ أبوظبي بعدَ الشّيخِ حمدانَ، ممّا يجعلُ تاريخَ وفاتِها غيرَ واضحٍ. إلّا أنَّ الرّواةَ

يذكرونَ أنّهـا توفّيتْ دونَ أنْ تكونَ قد تقدّمتْ فـي العمرِ، وبذلكَ فإنَّ التّاريخَ الّـذي يمكنُ تقديرهُ لوفاتها يكونُ في الرّبعِ الأوّلِ منَ القرنِ العشرينَ الماضي، ولمْ يَصلْنا عنْ هذهِ الشّاعرةِ الكبيرةِ الكثيرُ منَ المعلوماتِ، سوى أنّها إضافةً إلى عمَلِها في السّقايةِ كانتْ تعملُ في نقلِ أمتعةِ المسافرينَ في مواسمِ الصّيفِ من منطقةٍ إلى أخرى، وتقرضُ الشّـعرَ، كما أنّها عرفتْ في أشـعارِها بالحديثِ عن رحلاتِ المقيظِ ووصفِ الهجنِ، وقدْ ذاعَ صيتُها في الوسطِ الفنّي والأدبيّ.

أمّا مهنتُها في جلبِ المياهِ والسّـقايةِ فقدْ حظيتْ فيها بتكليفٍ منَ الشّيخِ حمدانَ بنِ زايدَ آلِ نهيانَ الّذي ذكرتْهُ في إحدى قصائدِها بأنّه هُو مَنْ يملكُ حقَّ إعطائها إجازةً منْ عملِها، فتقولُ:

ليتَ أنـا حمـدان خلانـي ... واحصلت لـي رخصـةٍ عنـده

وكانتْ في مهنتِها تلكَ تحملُ الماءَ بينَ منطقتَي "البُطين" و"المقطع" لتموينِ سـفنِ الغوصِ وصيدِ اللّؤلؤِ بالمياهِ الّتي يحتاجُها البحّارةُ في أثناءِ رحلاتهم، وكذلكَ لتموينِ حرّاسِ بُرجِ المقطعِ.

أمّا قصائدُها، فلَمْ يصلْنا مِنها سِـوى أشعارٌ نَزرَةٌ، وأبياتٌ منْ قصائدَ، ولمْ يصلْنا في سيرتها ما يؤكّدُ على اتّصالِها بأحدِ شعراءِ عصْرِها إلّا ما روتْهُ ابنةُ الشّاعرةِ عَفْراءُ بنتُ سيفٍ عنْ معاصرةِ والدَتِها لَها، ولا نَعلمُ أيْضًا إنْ كانتْ هناكَ مساجلاتٌ شعريّةٌ بينَها وبينَ شعراءَ آخرينَ.

تطرّقتِ الشّاعرةُ بنتُ شملانَ في قصائدِها الّتي وصَلَتْنا إلى الحَديثِ عنْ دروبِ القوافلِ ووصفِ الهَجنِ ورحلاتِ المقيظِ.

ويـروي الرّاوي محمّدُ بنُ حميدِ بنِ جبرانَ السّـويدي إحـدى قصائدِها الّتي قالَتها مـرّتْ بالقربِ منْ منطقَةِ "المقطـع"؛ حيثُ كان أهلُها وأقاربُها الّذينَ سـافروا للمقيظِ في "عمانَ"، و"البريمـي"، والعينِ، بينَما بقيتْ للعمَلِ في السّـقايةِ وإيصـالِ الماءِ إلى منْ كانوا في بُـرجِ "المقطعِ"، فتذكّرتهُم وهاجَتْ قريحتُها الشّـعريّةُ وأنشدتْ أبياتَها الشّهيرةَ:

م احـلاك يـا بـري المقاطـع ... يااللـي عليـك القلـب شـفقان
الزيـن تحتـك مـر قاطـع ... علـى الذلايـل يبغـي عمـان
القمـر فـي الخـور سـاطع ... والزقـم زاهـي بيـن الاضعـان
والزنـل بابـت فـي القواطـع ... يشـكي الـوزا مـن عـوق طنـان

ويقـول انـا فـي القـوع قاطـع كلـه لعينـا دعـج الاعيـان

وفي قصيدةٍ أخرى منْ قصائدِها نجدُها لاتودُّ مفارقةَ منطقةِ "السّاد" وتدعو ربّها أنْ تكونَ وفاتُها فيها، وتصفُ تربتَها وهواءَها بأنّهما علاجٌ للسّــقيمِ والعليلِ. فقدْ غابتْ شمسُ الشّاعرةِ، ولم تنلْ قصائدُها حقَّها منَ الدّراساتِ النّقديةِ والأدبيّةِ، والبحثِ الأكاديميِّ الرّصينِ.

أنشطةُ ما بعدَ النّصّ:

حَوْلَ النّصّ:

1. ما الفترةُ الزّمنيّةُ الافتراضيّةُ الّتي عاشتْها الشّاعرةُ عوشَةُ حسبَ تقديركَ؟

2. يبيّنُ هذا النّصُّ أنّهُ بينَ عوشَةَ ولقَبِها "شملان" علاقةٌ خاصّةٌ، وضّحْ ذلكَ ودلّل عليهِ.

3. للعملِ في حياةِ الشّاعرةِ عوشَةَ منزلةٌ خاصّةٌ، وضحْ هذه العبارةَ مع التّدليلِ عليها مِن النّصِ.

4. ما المهنُ الّتي قامتْ بها عوشَةُ في حياتِها؟ وكيفَ أثّرَ ذلكَ في إبداعِها الشّعري؟

5. كيف عبّرتْ عوشَةُ عنْ مشاعِرِها -نظمًا-، تجاهَ مَنْ كانتْ تخدُمهُم؟ دلّلْ على إجابتَك بأمثلةٍ مِن النّصّ.

6. هل يمكنُ اعتبارُ عوشَةَ رمزًا للثقافةِ الإماراتيّةِ، وتمثيلًا لدورِ المرأةِ في خدمةِ المجتمعِ والإسهامِ في بنائهِ؟ لماذا؟

7. ما تأثيرُ عوشَةَ بنتِ شملانَ على الأدبِ النّسائيِّ في الإماراتِ والمنطقةِ العربيّةِ؟

8. عوشَةَ لاتودُّ مفارقةَ منطقةِ "السّاد" وتدعو ربّها أنْ تكونَ وفاتُها فيها. وضّح سببَ ذلكَ مِن النّصّ.

9. كيف كانتِ العلاقةُ بينَ عوشَةَ وحكّامِ الإماراتِ في زَمانها؟ دعّمْ إجابتَك بأمثلةٍ مِن النّصّ.

10. ما دورُ الشّاعرِ الرّاوي محمّدِ بنِ حميدِ بنِ جبرانَ السّويدي في توثيقِ شِعْرِ عوشَةَ بنتِ شملانَ وبيانِ سيرَتها؟

11. وضّحْ قيمةَ شعرِ عوشَةَ ضمنَ الشّعْرِ النّسائيِّ في دَوْلَةِ الإماراتِ منْ خلالِ المقطعِ الّذي وردَ في النّصّ؟

12. تطرّقتِ الشّاعرةُ بنتُ شملانَ في قصائدِها الّتي وصَلَتْنا إلى الحَديثِ عنْ دروبِ القوافلِ ووصفِ الهَجنِ ورحلاتِ المقيظِ. كيفَ يجلّي ذلكَ علاقةَ عوشَةَ بالمحيطِ منْ حولِها؟

13. علّلْ كلامَ الكاتبِ عن الشّاعرةِ في تعلّقِها ببلَدِها: "...وتصفُ تربتَها وهواءَها بأنّهما علاجٌ للسّقيمِ والعليلِ"، علامَ ما يدلُّ ذلكَ؟

14. ما الجوانبُ الّتي ما زالتْ بحاجةٍ إلى عنايةٍ واهتمامٍ في سيرةِ الشّاعرةِ عوشَةَ بنتِ شملانَ حسبَ النّصِّ؟ ولماذا؟

حَوْلَ لغةِ النّصِّ:

1 بمَ يمكنُ وصفُ أسلوبِ عوشَةَ بنتِ شملانَ الشّعْري؟ وما الخصائصُ الأسلوبيّةُ الّتي تُميّزُ شِعْرَها النّبطيَّ؟

2 هلْ توجَدُ رُموزٌ أو تشبيهاتٌ خاصّةٌ تَستخدِمُها عوشَةُ في شِعْرِها؟ وما مَدلولاتُها؟

3 هاتِ منَ النَّصِّ ما يأتي:
- مُرادفُ: حنّتْ إلى: ....
- صِفَةٌ تُطْلَقُ عَلى الشَّيءِ القليلِ: ....
- اسْمٌ يشتركُ في الزّمانُ والمكانُ: ....
- كلمتانِ مُترادِفَتانِ: .... ، ....

4 تأمّلِ الأساليبَ البيانيّةَ الآتيَةَ، ثمَّ اشْرحْها موضِّحًا ما فيها مِنْ جَمالٍ:
- القمرُ في الخورِ ساطعٌ.

....

- تربتُها وهواءُها... علاجٌ للسّقيمِ والعليلِ.

....

- فقدْ غابتْ شمسُ الشّاعرةِ.

....

5 وَظِّفْ كلمةَ (الشّمس) في استعارةٍ تصريحيّةٍ أوْ مكنيّةٍ في جملةٍ مِنْ إنشائِكَ.

....

6 استخرجْ مِنَ الأبياتِ الشّعريّةِ: أسلوبًا إنشائيًّا غرضُهُ المَدْحُ.

....

حَوْلَ قارئِ النَّصِّ:

1 ما الدافعُ الثّقافي وراءَ كتابةِ السّيرِ الغيريةِ في نظرِكَ؟

....

....

....

2 منْ خلالِ قراءتِكَ لِنُصوصِ السّيرَةِ الغَيْرِيَّةِ، ما الفائدةُ مِنْ هذا النَّوْعِ مِن النّصوصِ؟

....

....

....

3 هلْ تعتقِدُ أنَّ الأشــخاصَ الأذكياءَ والموهوبينَ لا يودّون ممارســةَ مهامّ عاديةٍ، أو أنّهم يشعرونَ بالضَّجَرِ وعدَمِ القُدرةِ على احتمالِ رَتابَةِ الحياةِ مِن حولِهِم؟ لماذا؟

4 ما رأيُكَ في الشِّــعْرِ النَّبطي النِّسائيِّ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المُتَّحِدَةِ؟ وهلْ ترى أنّ هَذا اللَّونَ منَ الشعرِ موجودٌ في شِعْرِ الأُممِ الأُخرى؟

5 ما الأفْكارُ أوِ الفِكْرَةُ الّتي ستبقى في ذاكرتِكَ مِنْ سيرَةِ الشّاعِرَةِ عوشَةَ بنتِ شملانَ؟ ولماذا؟

التفكيرُ حَولَ القِراءَةِ:

1 ما الفرقُ بينَ الشّعرِ النّبطيِّ والفصيحِ؟ **الإجابةُ شفويّةٌ بلغةٍ عربيةٍ فصيحَةٍ.**

2 ناقِشْ معَ زملائِكَ القضيّةَ الأساسيةَ الّتي طَرَحَتْها سيرةُ الشّاعِرَةُ عوشَةُ حسبَ رأيِكَ؟ **الإجابةُ شفويّةٌ بلغةٍ عربيةٌ فصيحَةٍ.**

3 ما الأفكارُ الّتي ينفتِحُ عليها نصُّ سيرةِ عوشَةَ؟ **الإجابةُ شفويّةٌ بلغةٍ عربيةٍ فصيحَةٍ.**

4 بماذا كُنتَ ستردُّ الجميلَ للشّاعرةِ لو كُنتَ أحدَ الّذينَ كانت تخدمُهُم؟

الكِتابةُ حولَ القِراءةِ:

5 تأمّلِ النّصَّ ثمَّ حاولْ أن تَكتبَ فقرةً مركّزةً عنْ سيرةٍ غَيْريّةٍ متخيّلةٍ أو واقعيّةٍ لشخصٍ ما، موظّفًا هذهِ الخَصائِصَ في الأسطرِ الأولى مِنَ السّيرَةِ الّتي تكتبُها.

- تاريخُ وَمكانُ ولادةِ الشّخصِ، بالإضافَةِ لتاريخِ الوفاةِ في حالةِ الكتابةِ عنْ شخصٍ قد فارقَ الحياةَ.
- معلوماتٌ عنْ حياةِ الشّخصِ، وبعضُ المعلوماتِ عن إنتاجِهِ الفكريِّ أو الأدبيِّ.

6 وردَ في النّصِّ اسمُ الشّاعرِ الإماراتيِّ محمّدُ بنُ حميد بنُ جبرانَ السّويديّ منْ منطقةِ البُطينِ في أبوظبي، ابحثْ عنهُ في الشّابكةِ، ثمّ وضِّحْ سيرتهُ في فقرتَيْنِ مِنْ إنشائكَ، داعمًا رأيَكَ بمعلوماتٍ موثّقةٍ ومحترمًا قواعدَ وخصائصَ كتابَةِ السّيرةِ الغيريّةِ الّتي تعلّمتها.

7 ابحثْ في ديوانِ: "شاعراتٌ مِنَ الإماراتِ" عَنْ إحْدى الشّاعِراتِ، وَقُمْ بإعْدادِ سيرَةٍ غيريّةٍ عَنْها، مُتّبعًا المنهجيّةَ العِلْميّةَ في البحثِ، وجمعِ المعلوماتِ، ثُمّ اعْرِضها على زُملائِكَ. (مهمّة بحث).